تضحك وانتبع جنازة والله لا اكلمك ابدا ونظر عبد
الله بن ثعلبة الى رجل يضحك مستغربا فقال اتضحك
ولعلك قد اخذت الكفان من القصار وفي الحديث
كثرة الضحك تميت القلب وتذهب بهاء المومن قوله
بنخوتهم تغطرستم واظهرتم الاعجاب في مشيكم الجوايز الصلات
وهم يبطرون في احسن الثياب عند الملوك لكثرة العطا
اعرضتم تخيبتم وهو من العرض كانك اذا لقيت من تكره
استقبلته بعرضك اي بجانبك النوادب النوايح اللوافي
يندبن الميت اي يبكينه فيقلن اعرضتم من الباكيات اذا
عددن خصال الميت المحمودة وما تفكرون في تلك الحال اعداد
اي استعداد المادب الطعام للاعراس تخرق تجمع المواكل
الفاخرات لاحبابهن الانيق المستحسن وقد رنانق
في الشي اذا احتفل فيه فاعجب به كل من راه بال دارس
متغير سرير الميت يغال يفكر وخاطر الحمام الموت واصله
القدر منه حم اي قدر وذات الشي نفسه وحقيقته حالة
مشاركته ومصالحه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات قالوا وما
هادم اللذات قال الموت وقال الالبيري في معنى ما تقدم

لم امن للموت لاه عن الردى بالمت مطيا
صحبه وافد المنايا فعاين الموت حين عنا
حتى ما اذا قضى بكاه حميمه معولا مسرنا

واروه

193

واروه في لحده وسنوا عليه فيد التراب سنا
وانتهبوا ماله وشنوا الغارة فيها حواه شنا
لمثل هذا تنك معدا ما قد اعد الهدا قمنا
وارتقب الموت فهو حتم يخترم الطفل والمسنا

قوله كلا زجرا اي ليس الامر كما ظننتم وقوله بايان يدي
الفهم يسمى هذا النوع من الشعر المسمط اي المفصل
ماخوذ من السمط وهو سلك الجوهر المفصل بالزمرد
والذهب وغير ذلك الوهم الغلط الجم الكثير قوله
ويخطي الخطا الجم قال الحريري في الدرة ان قول الخواص
اخطا لمن ياتي الذنب متعمدا تحريف اللفظ والمعنى ولا يقال
اخطا الا لمن لم يتعمد الفعل او لمن اجتهد ولم يوافق الصواب
كقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاخطا فله
اجر وانما وجب له الاجر عن اجتهاده في اصابة الحق
الذي هو نوع من انواع العبادة لا عن الخطا الذي يكفر
صاحبه ان يعذر فيه ويرفع ماثمه عنه والفاعل من
اخطا مخطي والاسم الخطا قال تعالى ان يقتل مومنا الا خطا
واما المتعمد لما نهي عنه فهو خاطي والمصدر الخطء
قال تعالى ان قتلهم كان خطا كبيرا والاسم منه الخطيئة
ويقع على الصغيرة كقوله تعالى ان يغفر لي خطيئتي
اخبارا عن ابراهيم عليه السلام وعلى الكبيرة كقوله تعالى
واحاطت به خطيئته الاية قال ابو محمد الحريري ولي في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)